**بسم الله الرحمان الرحيم**

**المحاضرة الثانية التّحليل البنوي للنّص الشعري**

**المنهج البنوي ومقاربة النص الشعري:**

ما يزال النقد يطالعنا بالمزيد من المناهج النقدية الغربية وما توفره من آليات لمقاربة النصوص الشعرية، وفي هذا المساق يمكننا ذكر ما يطلق عليه بــ: المنهج البنوي. ومما يتوجب علينا الإشارة إليه هو أن المنهج البنوي قد سعى إلى توفير العديد من الآليات لتكون أدوات إجرائية صالحة لتحليل النصوص الشعرية ولأي عصر كان.

إذا كان الحال على ما ذكر، يمكننا الحديث عن مقاربة البنية اللغوية للنص الشعر، وفي زاوية أخرى من الطرح يمكننا الاشتغال على البنية الإيقاعية للنص الشعري، كما يمكننا مساءلة البنية المكانية في النص الشعري شريطة أن تكون القصيدة تعج بالمكان، ....إلخ وغيرها من المنطلقات التي نشتغل عليها بنويا.

ومما ينبغي استذكاره هو أن البنوية قد جاءت في النقد كردة فعل على المناهج السياقية ولهذا نقرأ عن البنوية أنها دعت إلى إلغاء طروح المناهج السياقية النفسية والتاريخية والاجتماعية، وروجت لفكرة موت المؤلف / موت الإله، وراحت تحتفي بالنص الشعري بنية مستقلة بذاتها حيث" كل نص أدبي بنية مستقلة قائمة بنظامها اللغوي الذي يمكن إدراك علاقاته وترابطاته وعناصره الأساسية "1، فتعزز بهذا لدى البنوية النسق المغلق، وبالتالي لا يمكن بأي حال أثناء مقاربة النص الشعري بنويا أن يتم الانتقال إلى ما هو خارج النص وتبقى مسألة المعنى على مستواه تحصيل حاصل، إذ لا يوجد ماهو خارج النص، كما نشير إلى أن المنهج البنوي يأخذ بمبدأ المحايثة، في الوقت الذي يسجل فيه المنهج البنوي تحقيق غاية الدراسة العلمية للأدب وعلى وجه أخص النص الشعري، حيث يحوله من خلال المنهج إلى مجموعة من الأشكال والمخططات والدوائر... التي أقرب إلى العلمية منها إلى الأدب.

تطعمت البنوية بطروح الشكلانيين الروس في باب الدراسة الشعرية من الناحية الصوتية، أو الايقاعية أو الموسيقية، لتتوسع أكثر مع طروح تالية ضمن آفاق أرحب لمقاربة بنى النص الشعري.

وفي هذا المساق يمكننا الحديث عن مدى استفادة البنوية من مجالات الدرس اللساني، وذلك من خلال مجموع التقديمات التي تمت على يدي فرديناند دي سوسير، وبهذا يكون " النشاط البنيوي قد عثر على مركزه في الدراسة اللسانية واتخذ قوته الدافعة من منجزات سوسير وجاكبسون وأساتذة آخرين "2، ومن العناصر التي عولت عليها البنوية من طروح اللسانيات ما كان حول الدال / المدلول ، اللغة / الكلام، محور التوزيع/ محور الاختيار، الآنية / الزمنية .

في ظل ما سيق يبقى السؤال المطروح:

-ما هي أبرز الآليات المجترحة من قبل النقد لمقاربة النص الشعري؟

-وما هي أهم المقاربات البنوية للنص الشعري؟

-ما مدى تمثل هذه المقاربات لآليات المنهج البنوي؟